وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم الجغرافية

التنمية والتخطيط - المحاضرة الرابعة

مدرس المادة

م.م طالب خلف عبد

اساليب التخطيط الاقليمي

اتبع التخطيط الاقليمي منذ ظهوره أساليب عديده لتحقيق اهدافه المنشوده ، ومن خلال التجارب الدوليه في العديد من الأمكنه تميزت مجموعتين من هذه الاساليب والمتمثله فيما يلي :

اولا : الاساليب التقليديه للتخطيط الاقليمي ويمكن حصرها في اربع اساليب وهي :

1- التخطيط الاقتصادي الاقليمي

يغطي هذا الاسلوب من التخطيط على اقليم او عده اقاليم ونادرا ما يغطي جميع الاقاليم في الدوله الواحده ، ويعد اول اساليب التخطيط الاقليمي المطبقه في هذا المجال ويقوم بالدرجه الاولى على الجوانب الاقتصاديه مثل زيادة معدلات النمو والتحكم فيها ومحاولة تحقيق التوازن الاقليمي ، غير ان هذا الاسلوب يواجه صعوبه تحقيق التكامل والانسجام بين الاهداف القصيرة المدى والاهداف البعيدة المدى الى جانب مدى ملائمه النظام الاداري والمؤسسي القائمه لتحقيق الاهداف المتوخاة.

2- التخطيط الاقليمي من الاعلى

ينطلق هذا الاسلوب التخطيطي من فكرة تجزئة خطة التنميه الوطنيه الى عدد من الخطط الاقليميه العامه لتسهيل تنفيذها دون الاهتمام بالفوارق المكانيه ، وفيما بعد تطورت هذه الفكره واصبحت تقوم على تجزئه خطه التنميه الوطنيه الى خطط اقليميه وتفصيليه وهو ما يطلق عليه باسلوب التخطيط من الاعلى والذي طبق بشكل كثيف في الدول الاشتراكيه ومنها الصين وحقق نتائج ايجابيه بسبب تركيزه على عمليه واليه التخطيط في حد ذاته اكثر من تركيزه على محتوى الخطه او السياسه التنمويه

3- تخطيط استخدام الارض الاقليمي

هو اسلوب تخطيطي يعني بدراسة استخدامات الارض وتوزيعها على الوظائف والانشطه وهدفه المحافظه على الموارد الطبيعيه من الهدر والتبذير والتلوث ، كما يعمل على تخطيط التجمعات السكانيه و

التحكم في نموها وفي كثير من الحالات يتداخل مع اسلوب التخطيط الاقتصادي الاقليمي لانه يكتسب اهميه كبرى في تنفيذ الخطط الاقتصاديه والسياسيه والاقليميه

4- تخطيط الموارد الطبيعيه

يهتم هذا الاسلوب التخطيطي بتخطيط الموارد الطبيعيه من حيث نوعها وتوزيعها الجغرافي واهميتها ودورها الاقتصادي ويعتمد على تلك الموارد الطبيعيه في تطوير وتنمية الاقاليم المتواجده فيها بتسخير مختلف الطرق أستغلالها ، كما يتداخل مع اسلوب تخطيط استخدام الارض وقد اعتمد هذا الاسلوب في تخطيط مشروع وادي (التنسي) بالولايات المتحده الامريكيه .

ثانيا - الاساليب الحديثه للتخطيط الاقليمي

نظرا للتطورات العلميه التي واكبت التخطيط الاقليمي من اجل تحقيقه لأهدافه المنشوده وضمان التوزيع المتوازن للموارد والسكان والانشطه والحد من الفوارق الاقليميه ، فقد ظهرت بعض الاساليب التخطيطيه الحديثه جراء الممارسات والتطبيقات للتخطيط الاقليمي في العديد من الدول والتي سمحت بالوصول الى نتائج ايجابيه جدا ، وعليه يمكن حصر اهم هذه الاساليب الحديثه فيما يلي :

أ - تخطيط التنميه الريفيه المتكامله

وهو اسلوب تخطيطي يستعمل للحد من الفوارق الاقليميه وتنمية المناطق المهمشه بتثبيت سكان الارياف ودعم الريف بالخدمات المختلفه والانشطه الاقتصاديه للحد من البطاله والرفع من المستوى المعيشه للسكان الريفيين من اجل التحكم في نمو المدن والتجمعات الحضريه ، ويعني بالتنميه الريفيه

المتكاملة ذلك النوع من التنميه الذي يتعامل مع جميع مشاكل الريف مع التركيز بشكل اساسي على حاجات الانسان الاكثر فقرا كما انها مجموعه من البرامج والمشاريع التي تنفذ في المنطقه الريفيه بقصد احداث تغييرات مطلوبه ومرغوبه في جميع جوانب الحياه الاقتصاديه والاجتماعيه والثقافيه ويعتبر تخطيط التنميه الريفيه المتكامله نوعا من الاداره التنمويه اكثر منه تخطيطا اقليميا ، ويعتمد تخطيط التنميه الريفيه على تخطيط أستعمالات الأراضي وتخطيط الموارد الطبيعيه والتخطيط الاقتصادي والاجتماعي ويهدف الى :

1- زياده الانتاج والانتاجيه الزراعيه بهدف تحسين مستوى معيشه السكان في الريف
2- الحد من الهجره الريفيه الى المدن والمناطق الحضاريه.

3- الأستخدام الأمثل للموارد الطبيعيه والبشريه في الريف وفق نظام الاولويات لتلبيه احتياجات السكان والمحافظه على التوازن الايكولوجي وحمايه البيئه

4- تكثيف الاستثمارات الاقتصاديه لتوفير مناصب عمل جديده

6- اشراك سكان الارياف في تحديد احتياجاتهم ومشاكلهم وايجاد الحلول المناسبه لها

7- توجيه المناهج الدراسيه والاعلاميه في الارياف لخدمه التنميه تماشيا مع متطلبات الريف

ب - تخطيط المجتمع المحلي

نظرا للمشاكل التي افرزتها السياسات التنمويه السابقه ضمن التخطيط المركزي ، ظهراسلوب حديث للتخطيط الاقليمي يقوم على اساس تخطيط المجتمع المحلي من خلال معرفة مشاكله وطموحات سكانه من خلال اشراكهم في رسم الخطط الاقليميه اعتمادا على الموارد المحليه التي تستغل في برامج ومشاريع تنمويه بشكل يتلائم مع اهداف السياسه التنمويه لكل الاقاليم على مستوى الدوله ، والجدير بالذكر ان التخطيط الاقليمي يستخدم اكثر من اسلوب تخطيطي في رسم خطته تماشيا مع امكاناته وموارد كل اقليم والمشاكل والاحتياجات المطلوب حلها وتوفيرها .

مشاكل ومعوقات تطبيق التخطيط الاقليمي

هناك العديد من المشاكل والمعوقات التي تواجه تطبيق التخطيط الاقليمي وعدم تحقيقيه للاهداف المنشوده ولعل اهمها نذكر:

1- غياب التطابق بين الوحدات الاداريه والاقاليم التخطيطيه مما جعل الحكم المحلي يندمج مع التخطيط الاقليمي

2- غياب البعد المكاني في عمليات التخطيط المركزيه مما يعيق تحقيق اهداف التخطيط الاقليمي ويزيد من حده الفوارق المكانيه

3- ندره البيانات الكميه والوصفيه التي تتعلق بالاقليم اقتصاديا واجتماعيا وسكنيا والتي على اساسها يمكن رسم الخطه الاقليميه

4- غياب المشاركه الشعبيه في عمليه التخطيط الاقليمي بشكل موضوعي وبناء

5- عدم الدقه والموضوعيه في تحديد تبعية لجان التخطيط الاقليميه من الناحيه الاداريه مما يصعب من عملية التنسيق بين اللجان وتحديد الادوار والوظائف

6- غياب التنسيق بين مستويات التخطيط الاقليمي وبين مختلف الاقاليم في الدوله.

7- نقص في الاطار التشريعي والسياسي والفني والمالي في تنفيذ برامج ومشاريع الخطه الاقليميه .

التخطيط الحضري

وهو اهم مستويات التخطيط الاقليمي ويشكل عمليه تكميليه للتخطيط الاقليمي ، على اعتبار ان المدينه هي جزء من الاقليم وان تخطيطها هو مستوى من مستويات التخطيط الاقليمي الذي ياتي من اجل ضمان اتصال المدن المختلفه ضمن اطار اقليمي شامل داخل الدوله ويعمل على تحقيق حاله الاستقرار فيها

مفهوم التخطيط الحضري

التخطيط الحضري هو الاستراتيجيه او مجموعة الستراتيجيات التي تتبعها مراكز اتخاذ القرارات لتنميه البيئات الحضريه وتوجيهها وضبطها ، اذ يتاح للأنشطه والخدمات الحضريه افضل توزيع جغرافي والحصول على اكبر الفوائد من هذه الانشطه الحضريه ، وتتضمن الاستراتيجيه عاده تصورا ورؤيا لما يمكن ان يحدث وتبنى مثل هذه التصورات على تنبؤات قائمه على معايير علميه واضحه تمثل النماذج وهياكل النظريه أطرها الاساسيه ، فالتخطيط الحضري عباره عن عمليه شامله تقوم فيها جميع مكونات البيئه الحضاريه وعناصرها والروابط التي تدمج هذه العناصر والمكونات في بوتقه واحده تشكل في النهايه ما يطلق عليه نظام البيئه الحضريه ، كما انه جزء من التخطيط القومي الشامل لانه

يتناول عمليه التحضر بكل القوى والعوامل التي تؤدي الى تنامي نمو واتساع البيئات الحضريه ، وكلما زادت تاثيرات هذه القوى والعوامل تعقدت المشاكل الناتجه عنها في البيئات الحضريه بذلك يبرز التخطيط الحضري لمعالجه هذه المشاكل في اطار اشمل واوسع على المستوى القومي ، كما يمكن تعريف التخطيط الحظري على انه تطبيق فعال للاساليب العلميه لخلق وتطوير وتحديث البيئه الحضريه بما يزيد من فعالية الحاضر والمستقبل ، وفضلاعن ذلك يمكن ان ياخذ التخطيط الحضري تعريفا اجمل يتمثل بكونه عمليه انشاء وتطوير التجمعات البشريه بشكل يستوعب المتغيرات الاقتصاديه والاجتماعيه والتكنولوجيا الحادثه او المتوقع حدوثها بما يضمن تحقيق بيئة سليمه وهادئه ، كما يعد التخطيط الحضري عمل جماعي تشترك فيه مجهودات مجموعه من المهندسين المتعددي الاختصاصات الجغرافيه والعمرانيين والاقتصاديين والمعماريين وعلماء الاجتماع والقانون حتى يتمكن التخطيط الحضري من تحقيق اهدافه المنشوده في تحسين البيئه الحضريه للسكان .

دوافع التخطيط الحضري

تعد الدوافع هي القاعده الاساسيه لتخطيط الحضري الذي يهتم بتلبيه حاجيات السكان وحل مشاكلهم المختلفه تماشيا مع مستوياتهم المعيشيه من اجل تحقيق حياة افضل لها من العيش والاستقرار وتتمثل هذه الدوافع فيه :

1- تحقيق فرص العمل مستندا على اساس الاقتصاد الحضري العلميه كتقسيم العمل والتخصص بما يقلل من كاهل واعضاء الدوله

2- تحقيق تكافؤ في الاعباء الماليه وخدمات البنيات التحتيه والفوقيه وتوزيع استخدامات الارض بين البيئات المختلفه

3- ضمان مشاركه شعبيه في كيفيه صياغة الخطط لتحقيق النهضة الأقتصادية والعمرانيه من خلال مستويات التخطيط وعبر سلطات الدوله المحليه في المناطق الحضريه

4- وضع اجهزه تخطيطيه في البيئات الحضريه لتدعيم البناء الاجتماعي والاقتصادي للدوله لتشجيع السكان بتبني روح المسؤوليه في تخطيط مجالها الحضري

5- تشجيع التنافس بين المدن وايجاد الحوافز للنهوض بالمجتمع الحضري وربطه بالمجتمع القومي

6- المعرفه الحقيقيه للامكانات والموارد البشريه والاقتصاديه للبيئات الحضريه والتي تسمح بتخطيط محكم وفعال بالاستغلال العقلاني لها وترشيد النفقات والتكاليف

خصائص التخطيط الحضري

يتميز تخطيط الحضري بجمله من الخصائص تجعله منفردا عن انواع التخطيط الاخرى ، وتتمثل اهم هذه الخصائص بما يلي :

1- تحديد مكونات وأمكانات البيئة الحضرية الطبيعية منها والبشريه والاقتصاديه والاجتماعيه والتي تشكل قاعده اساسيه للتخطيط الحضري والتي تسمح بوضوح الاهداف الاقتصاديه والاجتماعيه والعمرانيه وسبل تحقيقها

2- التخطيط الحضري هو ثمره عمل فريق متعدد الاختصاصات التي تعنى بالجوانب الاقتصاديه والاجتماعيه والعمرانيه للبيئه الحضرية

3- يرتبط تخطيط الحضري كغيره من انماط التخطيط الاخرى بوجود قرارات سياسيه واداريه وماليه تعزز اجهزه التخطيط وتحدد لهم اختصاصاتهم وصلاحياتهم وتعطيهم قوة التنفيذ والتصرف.

4- يتعامل التخطيط الحضري مع بيئه تتصل بعدم التجانس وتقبل الفروق بين الجماعات المختلفه بسبب تباين عاداتهم وتقاليدهم والتي تعد انعكاسا لتباين الخلفيات الثقافيه والاجتماعيه لهذه الجماعات المختلفه نتيجة لحركات الهجرة ، لذلك يبدو عمل التخطيط الحضري هو جمع هذه الجماعات في بيئات متجانسه

5- يعمل التخطيط الحضري على اعادة بناء متحده للعلاقات الاجتماعيه والاقتصاديه والحضاريه في البيئات الحضاريه

6- يهتم التخطيط الحضري بخلق توازن اقليمي بين جميع المناطق الحضاريه وذلك بتوجيه استثمارات التنميه الحضريه وتوزيعها بشكل عادل بطريقه تضمن توفير الفوائد الاقتصاديه والاجتماعيه لجميع المناطق والاقاليم

التخطيط لأستعمالات الأرض في المدينه

بعد توزيع استعمالات الارض على ارض المدينه وتحديد الموضع الملائم لكل استعمال يتم اعداد مخططات تفصيليه وتصاميم خاصه بكل استعمال تكون منسجمه ومكمله لما يجاورها من الانشطه الاخرى ولتوضيح سيتم تناول كل الاستعمال على حده وكما يلي :

اولا : تخطيط وتصميم المواقع السكنيه

ان تخطيط المواقع السكنيه يكون على مستويات تبدا فيما يسمى بلوك سكني وتنتهي بالتجمع الحضري الذي يتكون من عدة مدن ويكون تسلسلها كما يلي :

1- بلوك سكني ويعني مساحه من الارض يتم تقسيمها الى قطع سكنيه متجاوره لا يفصل بينها شيء ومن مساحات حسب المعيار المطبق في بلد او مدينه ما ، على سبيل المثال في العراق 200 الى 250 متر مربع في المدن الكبيره او 250 الى 300 متر مربع في المدن الصغيره وفي الغالب لا يتجاوز طول البلوك 100 متر

2- المحله السكنيه وتعني منطقه سكنيه تضم عدد من البلوكات حسب المساحه المخصصه لتلك المحله وعدد السكان المخطط اسكانهم ، كما انها تتضمن بعض الخدمات مثل مدرسه ابتدائيه وروضه ومحال تجاريه ومراكز ترفيهيه لخدمة سكانها والمحله السكنيه تعني وحده الجوار

3- الحي السكني ويشمل منطقه سكنيه واسعه تضم عدد من المحلات السكنيه ويتضمن خدمات عامه لجميع سكان المحلات ، فضلا عن الخدمات المتوفره في كل محله مثل مدرسه ثانويه مسجد كبير مركز ثقافي نادي رياضي خدمات نقل واتصالات مركز تجاري ومركز صحي.

4- المدينه وتضم عدد من الاحياء السكنيه وتتضمن خدمات متنوعه لخدمة جميع السكان مثل مركز تجاري رئيسي كبير مستشفيات جامعه او معاهد حدائق عامه مسجد رئيسي خدمات صناعيه وغيرها من الخدمات

وفي المدن الكبيره مثل لندن وباريس والقاهره وبغداد تم بناء مدن تابعه لها قريبه منها للسكن فقط اي يعمل في المدينه الكبيره ويسكن في الصغيره لهذا تخطط مثل تلك المدن لأستيعاب عدد محدد من السكان توفر لهم كل الامكانات او كل الخدمات اللازمه

5- التجمع الحضري ويعني وجود عدد من المدن على مسافات متقاربه وعدم وجود فواصل بينها والعمران متواصل وقد تكون مدينه كبيره وحولها مدن صغيره او مدن كبيره متجاوره

وعند اعدادات تصاميم والمخططات لابد من مراعاه الجوانب الأتية :

1- الكثافه السكانيه وتعني تقسيم عدد السكان في اي مكان على المساحه السكنيه المستغله فعلا والتي على ضوءها يتم تحديد نوعية السكن ان كانت **شقق او بيوت منفرده ، فالنوع الاول** يعني توسع عمودي يحتاج الى مساحه اقل اما **النوع الثاني** فتوسع افقي يحتاج الى مساحه اكبرإذ ترتفع الكثافه السكانيه في البناء العمودي وتقل في الافقي وتعد هذه النقطه مهمه جدا في اعداد المخططات لتحديد المواقع والمساحات والاتجاهات الملائمه ومواقع الخدمات.

2- مراعاه المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للسكان الذين يستغلون تلك المساكن للتجنب الكثير من المشاكل الناتجه عن ذلك وخاصه في الدول الناميه

3- مراعاه الجانب الاقتصادي المتعلق بتوفير الخدمات المختلفه ومنها امتداد العمران الذي بزيادته تزداد الكلف ويشمل واجهات الابنيه التي يفضل ان تكون ذات واجهات ضيقه وتمتد طوليا في العمق

4- تحديد ارتفاع الابنيه حسب خصائص الموضه والحاجه الى التوسع العمودي

5- تحقيق التجانس بين العمران القائم والجديد وخاصة في المدن القائمه والانسجام بين الأستعمالات المجاوره سواء في المدن القائمه او الجديده

6- توفير الخدمات المختلفه بما يكفي الحاجه حاضرا ومستقبلا ويؤخذ بنظر الأعتبار النمو السكاني

7- المشاكل البيئيه إذ تتعرض بعض المناطق الواقعه في وسط الصحراء او عند اطرافها الى مشاكل التلوث لهبوب رياح قادمه من الصحراء لذا تتطلب مثل تلك المناطق مخططات تصاميم مناسبه لتلك البيئه

8- تخطيط وتصميم الوحدات السكنيه بما يتلائم مع الخصائص الطبيعيه للمنطقه .

ثانيا : تخطيط الطرق

ان تخطيط الطرق ضمن ارض المدينه من الجوانب المهمه التي تحتاج الى دقه وتنظيم لانها تمثل الشرايين التي تربط بين اجزائها ومع المناطق المجاوره حسب اهميه المدينة ، فقد تتضمن المدن الكبرى طرق مرور سريعه وسكك حديد وقطارات وموانئ اذا كانت تقع على بحر في حين لا تتضمن المدن الصغيره ذلك وربما يقتصر على السيارات ، وتعد طرق السيارات من اهم انواع طرق المواصلات لانها تربط بين اجزاء المدينه والى مستوى محدود جدا وهو المسكن لذا يجب ان تكون وفق ابعاد وقياسات دقيقه لتؤدي وظيفتها بكفاءه عاليه وضمن مساحه محدده وتمثل الطرق نشاط وظيفي لتلبيه حاجة الانسان في التنقل بين المناطق المختلفه والذي يعبر عنه بمصطلح تولد الرحلات المرتبط بطبيعه توزيع الاستعمالات الارض ومن الخصائص الاساسيه التي يجب ان تتصل بها الطرق تحقيق سهوله الوصول ومرونه الحركه والتنقل بين انشطه المنطقه الحضريه وخارجها ، وتخطيط الطريق يعتمد على عده عناصر منها ما يلي :

1- الوضع الطبوغرافي لموضع المدينه فكلما كان متضرس وتتخلله اوديه ومنحدرات شديده تعيق مد الطرق وتقلل من مرونه الحركه والتنقل

2- حجم المرور المتوقع على الطريق فكلما ازداد عدد السيارات يجب توسيع الطريق

3- طبيعه النقل عبر الطريق ففي النقل العام يحتاج الى توفير محطات انتظار على طول الطريق وعمل مواقف خاصه بحافلات النقل للحد من تاثيرها على انسيابية المرور ، اما اذا كان النقل خاص فتكون الحاجه الى ساحات لوقوف السيارات لذا تحدد نوعية النقل عمليه تخطيط الطرق

4- تحقيق اختصار في الزمن وقلة الكلفه والامن والامان من خلال تقليل نقاط التوقف عند التقاطعات ونقاط عبور المشاه وخاصة في بدايه الدوام ونهايته

5- تخطيط الطرق بشكل متدرج والى عدة مستويات يؤدي كل واحد منها خدمه معينه ضمن المنطقه الحضريه وخارجها والتي تقل مساحتها بشكل تدريجي حتى اخر مستوى والذي يربط بين أجزاء المحل السكنيه .

ثالثا : تخطيط المناطق التجاريه

يعد النشاط التجاري من الانشطه الرئيسه في المدينه التي توفر للانسان حاجاته وفي مواقع يتحقق فيها الامان وسهولة الوصول بحيث لا تكون عبر شوارع خارجيه وخاصة المراكز التجاريه الثانويه التي تخدم المحلات والاحياء السكنيه مع توفر ساحات لوقوف السيارات عند تلك المناطق ، وقد يتسع نطاق التبادل التجاري في بعض المدن مع المدن الاخرى فيكون اكثر الانشطه وضوحا في تلك المدن وتتسع مساحه الارض التي يشغلها هذا الاستعمال ، وعلى الرغم من ذلك فان هذا النشاط لا يشغل مساحه كبيره ضمن رقعة المدينه وقد لا يتجاوز 5% من المساحه

ويتخذ هذا النشاط مواقع مختلفه ضمن المدينه بما يؤمن توفير الخدمات لكافه سكان المدينه وموزعه على مستويات متعددة وهي :

أ- محال تجاريه لخدمة سكان المحلات السكنيه

ب- مراكز تجاريه لخدمة سكان الاحياء السكنيه

ج- مجمعات ومراكز تجاريه كبيره لخدمه كافة سكان المدينه وتحتل في الغالب مركز المدينه وتزحف بمرور الزمن نحو المناطق السكنيه المجاوره لها حيث تتوسع على امتداد الشوارع الخارجه من مركز المدينه باتجاه الاطراف وازداد تركزها عند تقاطعات الطرق ويترتب على زحف هذه الاستعمال عدة مشاكل منها ما يلي :

1- تقلص الرصيد السكني لتحول المساكن الواقع على الشوارع الى محل تجاريه

2- خلق ازدحام مروري في تلك الشوارع والمصممه اصلا للسكن

3- عدم كفايه الخدمات التحتيه او الارتكازيه لزياده الضغط عليها

4- تعرض عن مناطق السكنيه الواقعه على جانبيه تلك الشوارع الى مشاكل كضجيج السيارات والتلوث وحركه المرور المزدحم ، فضلا عن انتشار المحال التجاريه ضمن المساكن فتجلب الغرباء الى تلك المناطق

5- استخدام الارصفه لوقوف السيارات لعدم توفر ساحات لوقوف السيارات مما يؤدي الى تدمير الارصفه وما تتضمنه من بنى تحتيه مثل الماء والكهرباء والمجاري

فكل ذلك يجب ان يفكر به المخطط عند تصميم الشوارع التي تربط المراكز التجاريه والتي ستتحول الى شرايين لتلك المراكز لذا يجب ان تتوفر فيها الشروط الملائمه .